التحديات التي تواجه القنوات الفضائية الليبية في نشر ثقافة السلام بعد النزاع دراسة ميدانية

أ. ساره يوسف الزياني
قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الفنون والإعلام، جامعة مصراتة، ليبيا
البريد الإلكتروني:alzianisara@gmail.com

Challenges Facing Libyan Satellite Channels in Disseminating a Culture of Peace in the Post-Conflict Era: A Field Study

Mr: Sara Yousef Al-Ziani
Department of Radio and Television, Faculty of Arts and Media, University of Misurata, Libya

تاريخ الاستلام: 16-6-2026، تاريخ القبول: 13-7-2026، تاريخ النشر:2-9-2026.

الملخص:

تمحورت هذه الدراسة حول تحليل التحديات الرئيسة التي أعاقت القنوات الفضائية الليبية في أدائها لدورها في نشر ثقافة السلام والتعايش السلمي في مرحلة ما بعد النزاع، وقد استهدفت الدراسة عينة قصدية بلغ قوامها 83 من العاملين في قناتي ليبيا الأحرار وليبيا الوطنية في إعداد وإنتاج وتقديم المحتوى الإعلامي، بهدف الكشف عن إدراكاتهم لطبيعة المعوقات التي واجهت مؤسساتهم الإعلامية في هذا المجال، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت استبانة إلكترونية لجمع البيانات من عينة البحث، ثم جرى تحليلها إحصائيا وتفسيريا بما أتاح الربط بين المؤشرات الكمية والاستنتاجات النوعية المرتبطة بواقع المشهد الإعلامي الليبي بعد عام 2011، وأظهرت النتائج أن التحديات السياسية، وتسييس التمويل، وضعف الاستقلالية التحريرية مثلت العائق الأشد تأثيرا في قدرة القنوات محل الدراسة على تبني خطاب متوازن يعزز قيم الحوار والمصالحة، كما بينت النتائج أن التحديات المهنية والتنظيمية، المتمثلة في غياب التخطيط الاستراتيجي، ونقص التدريب المتخصص في إعلام السلام، وضعف التنسيق بين الإدارات، شكلت محوراً ثانياً لا يقل أهمية من حيث انعكاسه على جودة المحتوى.

وأظهرت النتائج كذلك أن التحديات الاقتصادية والثقافية، بما في ذلك محدودية الموارد واستمرار النزعات الجهوية والقبلية، ارتبطت بالبنية السياسية والهيكلية الناظمة لعمل المؤسسات

الإعلامية، مما قيّد إمكانات هذه القنوات في أداء دورها البنّاء، وأن تفعيل إسهام القنوات الفضائية الليبية في بناء السلام قد اقتضى تبني إصلاح شامل يعزز استقلاليتها التحريرية والتمويلية، ويطور قدراتها المهنية والتنظيمية، ويُدرجها ضمن رؤية وطنية واضحة تجعل من الإعلام شريكاً أساسياً في إعادة بناء الثقة وترميم النسيج الاجتماعي في ليبيا.

الكلمات المفتاحية: التحديات، القنوات الليبية، ثقافة السلام، النزاع

Abstract:

This study examined the primary professional, organizational, political, economic, and cultural challenges hindering Libyan satellite channels' efforts to promote a culture of peace and peaceful coexistence in the post-conflict phase. A purposive sample of 83 media professionals from Libya Al-Ahrar and Libya Al-Wataniya channels, directly involved in content preparation, production, or presentation, served as the research population. The study aimed to analyze their perceptions of the structural and operational barriers impeding these institutions' capacity to foster social stability and reconciliation through peace journalism.

Employing a descriptive-analytical methodology, data were collected via an electronic questionnaire and subjected to statistical and interpretive analysis, facilitating the integration of quantitative indicators with qualitative insights into Libya's media landscape post-2011. Findings revealed that political challenges—manifesting as direct and indirect pressures, politicized funding, and compromised editorial independence—constituted the most pervasive obstacle, severely limiting the channels' ability to adopt balanced discourse supporting dialogue and reconciliation. Organizational and professional challenges ranked second in impact, encompassing the absence of strategic planning for peace-oriented programming, insufficient specialized training in conflict-sensitive journalism, and poor inter-departmental coordination, which collectively undermined content quality and programmatic efficacy.

Economic constraints, including funding shortages and resource volatility, and cultural-social factors such as persistent regionalism and tribalism, were also identified, though inextricably linked to the dominant political-structural framework governing media operations. The study concluded that enhancing the Libyan satellite channels' role in peacebuilding necessitated comprehensive reforms to bolster editorial and financial autonomy, professional capacity-building, and strategic alignment, positioning media as a pivotal actor in rebuilding trust and reconstructing the social fabric in Libya.

Keywords: Challenges, Libyan Satellite Channels, Peace Culture, Post-Conflict.

المقدمة:

شهدت ليبيا تغييراً كبيراً في الإعلام بعد عام 2011، حيث كان النظام السابق مركزياً وخاضعاً للرقابة، الآن أصبح الإعلام متعدداً لكنه غير منظم، أن القنوات الفضائية الليبية تواجه تجاذبات سياسية وتمويلاً مشروطاً، هذا يجعلها أداة للاستقطاب أكثر من كونها منبراً للحوار.

ففي المجتمعات بعد النزاع يعد دور الإعلام أكبر من مجرد نقل الأخبار فيجب أن يبني الوعي الجماعي ويعزز قيم السلام والتعايش والحوار، حيث توجد فجوة في ليبيا بين هذا الدور المطلوب والواقع، حيث أن العوامل السياسية والهيكلية والمهنية تعيق استقلالية القنوات وتقلل من فعاليتها في دعم الاستقرار الاجتماعي هذه الدراسة تهدف إلى دراسة هذه التحديات بعمق، حيث تعتمد على آراء العاملين في القنوات الفضائية الليبية، وتركز على العوائق المهنية والتنظيمية والسياسية والاقتصادية والثقافية، وتقدم رؤية واضحة لتغيير الإعلام من عاكس للانقسام إلى أداة لبناء الثقة وإصلاح النسيج الاجتماعي في ليبيا.

مشكلة البحث:

تعددت وتشابكت العوائق المهنية والتنظيمية والسياسية والاقتصادية التي تعرقل الدور المنشود للقنوات الفضائية الليبية في ترسيخ ثقافة السلام بعد النزاع، وفي ظل الانقسام السياسي الحاد وضعف البنية المؤسسية للإعلام، حيث أصبحت القنوات الفضائية عرضة للتجاذبات السياسية والتمويل المشروط، مما أثر على استقلاليتها وقدرتها على تبني خطاب إعلامي متوازن، وتتمثل مشكلة البحث الرئيسة في التساؤل التالي:

ما أبرز التحديات المهنية والتنظيمية والسياسية والاقتصادية والثقافية التي تواجه قناتي ليبيا الأحرار وليبيا الوطنية في نشر ثقافة السلام بعد النزاع؟.

أهمية البحث: 1. إثراء الدراسات العربية حول إعلام السلام خاصة ما بعد النزاعات.

2. تقديم تحليلًا ميدانيا لإدراك العاملين في الإعلام لطبيعة العوائق التي تواجه مؤسساتهم، مما يوفر قاعدة معرفية يمكن البناء عليها لوضع استراتيجيات إصلاح إعلامي في ليبيا.

أهداف البحث: يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. تحديد وتصنيف التحديات المهنية والتنظيمية التي تواجه القنوات الفضائية الليبية في نشر ثقافة السلام.
2. تحليل أثر الضغوط السياسية والاقتصادية على حرية العمل الإعلامي ودوره في دعم قضايا السلم.
3. تقييم مدى إدراك العاملين في القنوات للتحديات الثقافية والاجتماعية المتعلقة بتقبل الجمهور لرسائل السلام.
4. اقتراح سبل عملية لتطوير أداء القنوات الفضائية في ترسيخ ثقافة التعايش السلمي.

تساؤلات البحث:

1- ما أبرز التحديات المهنية والتنظيمية التي تواجه القنوات في مجال إعلام السلام؟.
2- ما مدى تأثير الضغوط السياسية والتمويل الخارجي على حرية الأداء الإعلامي؟.
3- ما طبيعة التحديات الثقافية والاجتماعية المرتبطة بتقبل الجمهور لخطاب السلام؟.
4- ما أهم المقترحات التي يقدمها العاملون في القنوات لتطوير أدائها في نشر ثقافة التعايش؟.

منهج البحث:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث يعد هذا المنهج الأنسب لدراسة الظواهر الإعلامية، من خلال وصف الظواهر وتحليل مكوناتها وعلاقاتها.

مجتمع وعينة البحث:

1- مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث من العاملين في قناتي ليبيا الأحرار، وليبيا الوطنية ممن يشاركون في إعداد وإنتاج وتقديم وإخراج المحتوى الإعلامي.

2- **عينة البحث:** تم الاعتماد على عينة قصدية من العاملين في قناتي ليبيا الأحرار، وليبيا الوطنية كنموذج للدراسة الميدانية.

3- **حجم العينة:** تمثلت العينة في 83 مفردة، تم اختيارها بناءً على طبيعة عملها المباشر من العاملين في المجال الإعلامي بالقناتين.

أداة البحث: تم جمع بيانات البحث من خلال استبانة إلكترونية صممت لقياس إدراك العاملين في قناتي ليبيا الأحرار وليبيا الوطنية.

صدق وثبات الأداة:

1- **الصدق:** تم التحقق من الصدق الظاهري، والصدق البنائي، للاستبيان من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال الإعلام وعلم الاجتماع، وتم إجراء التعديلات اللازمة لضمان وضوح العبارات وملاءمتها لأهداف البحث.

2- **الثبات:** تم قياس ثبات أداة البحث باستخدام معامل ألفا كرونباخ للتأكد من الاتساق الداخلي لعبارات مقياس ليكرت. (0.78).

حدود البحث:

1- **الحدود الموضوعية:** التحديات التي تواجه القنوات الفضائية الليبية في نشر ثقافة السلام بعد النزاع.

2- **الحدود المكانية:** تتمثل في قناتي ليبيا الأحرار وليبيا الوطنية.

3- **الحدود البشرية:** العاملون في المجال الإعلامي بقناتي ليبيا الأحرار، وليبيا الوطنية.

4- **الحدود الزمنية:** أجريت الدراسة وتم جمع البيانات وتحليلها في الفترة من عام: 2024 – 2025م.

مفاهيم البحث:

1- **التحديات:** تعرف إجرائياً هي كل ما يواجه العاملين في القنوات الفضائية الليبية من صعوبات مهنية أو تنظيمية أو سياسية أو اقتصادية أو ثقافية، وتؤثر هذه الصعوبات في قدرتهم على إنتاج محتوى إعلامي يدعم قيم السلام داخل المجتمع الليبي.

2- **ثقافة السلام:** تعرف إجرائياً بأنها مجموعة من القيم والسلوكيات التي تسعى القنوات الفضائية إلى نشرها بين الناس، وتشمل التسامح والحوار ونبذ العنف، بهدف ترسيخ التفاهم والتعايش السلمي بين أفراد المجتمع الليبي.

3- القنوات الفضائية الليبية: تعرف إجرائياً بأنهما قناتا ليبيا الأحرار وليبيا الوطنية، اللتان تم اختيارهما كنموذجين للدراسة الميدانية لتمثيل الإعلام الليبي في مرحلة ما بعد النزاع، لما لهما من حضور وتأثير واسع على الجمهور.

الدراسات السابقة:

1- دراسة عاطف منصور، لسنة 2022: بعنوان: (دور البرامج الحوارية في التأثير على اتجاهات الجمهور الليبي نحو ثقافة السلام – دراسة ميدانية).

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور البرامج الحوارية في تشكيل معارف ومفاهيم الجمهور الليبي تجاه القضايا المعاصرة، ودورها في غرس قيم السلام وترسيخ ثقافة السلام في أذهان الجمهور، حيث اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي بشقيه التحليلي والميداني، حيث شملت دراسة تحليلية لعينة من البرامج الحوارية، ودراسة ميدانية لعينة من الجمهور وتوصلت إلى عدة تائج من أهمها أن البرامج الحوارية تساهم في تشكيل الاتجاهات والمواقف لدى الجمهور تجاه قضايا السلام، وهناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تعرض الجمهور الليبي للبرامج الحوارية ومستوى معارفهم واتجاهاتهم نحو قضايا السلام، حيث تلعب البرامج الحوارية دورًا كبيرًا في تعزيز ثقافة السلام والمشاركة المجتمعية.(**عاطف منصور، 2022**)

2- دراسة آمنة القندوز لسنة 2021: بعنوان: (الإعلام السياسي ودوره في الاستقرار الاجتماعي: الفضائيات الليبية نموذجاً).

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإعلام السياسي، وخاصة الفضائيات الليبية، في تحقيق الاستقرار الاجتماعي في ليبيا، من خلال تحليل طبيعة تأثير أخلاقيات الإعلام وبرامج الفضائيات على المجتمع واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي ووظفت استمارة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات حيث تكونت العينة من 26 عضو هيئة تدريس من كلية الآداب بجامعة مصراتة ومن أهم النتائج التي توصلت إليها توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أخلاقيات المهنة للإعلامي الليبي والاستقرار الاجتماعي وأنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدارة برامج الفضائيات الليبية والاستقرار الاجتماعي، وأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين طبيعة برامج الفضائيات الليبية وزعزعة الاستقرار الاجتماعي. (**آمنة القندوز، 2021**)

3- دراسة عبد الله اطبيقة، لسنة 2018: بعنوان: (المعالجة الإعلامية لقضايا الشأن الليبي في القنوات الفضائية الليبية الخاصة "دراسة تحليلية لبرنامج البلاد بقناة 218 الفضائية نموذجا).

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على المعالجة الإعلامية لقضايا الشأن الليبي في القنوات الفضائية الليبية الخاصة من خلال دراسة تحليلية لبرنامج البلاد بقناة 218 الفضائية، تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تعتمد على أداة تحليل المضمون لعينة عشوائية متعددة المراحل (العينة العنقودية) من خلال اختيار (17) حلقة لبرنامج البلاد بقناة 218 الفضائية اعتبارا من2015/10/30 الى 2017/11/29م، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها:

أ) إن اللغة المستخدمة ببرنامج البلاد بقناة 218 الفضائية هي اللهجة العامية الدراجة بنسبة 58.9%.

ب) المقابلة هي أكثر الفنون التلفزيونية استخداماً ببرنامج البلاد بقناة 218 الفضائية بنسبة 47.6%.

ج) إن الموضوعات السياسية هي أكثر الموضوعات تناولاً ببرنامج البلاد بقناة 218 الفضائية بنسبة 34.3%.

د) إن المصالحة الوطنية هي أكثر قضايا الشأن الليبي تناولا ببرنامج البلاد بقناة 218 الفضائية بنسبة 13.4%.

هـ) إن المؤسسات الحكومية هي أكثر المصادر التي اعتمد عليها برنامج البلاد بقناة 218 الفضائية بنسبة 31.3% .

و) إن الصور الحية هي أكثر وسائل الايضاح استخداماً ببرنامج البلاد بقناة 218 الفضائية بنسبة 61.2%. **(عبد الله اطبيقة، 2018)**

لقد ساهمت الدراسات السابقة،على الرغم من اختلاف زوايا تناولها في بناء الإطار النظري والمنهجي للدراسة الحالية، فقد أكدت دراسات مثل دراسة منصور (2022) على الأهمية المحورية لدور الإعلام في ترسيخ ثقافة السلام وتشكيل اتجاهات الجمهور، بينما قدمت دراسة اطبيقة (2018) خلفية معرفية عن طبيعة المعالجة الإعلامية السائدة في القنوات الليبية، كما ساعدت دراسة القندوز (2021) في ربط الإعلام بمفهوم الاستقرار الاجتماعي، بالإضافة إلى

تقديم نماذج منهجية لاستخدام أدوات البحث المناسبة، فإن القيمة المضافة للدراسة الحالية تكمن في سدها لفجوة بحثية واضحة؛ إذ أن الدراسات السابقة ركزت بشكل أساسي على مخرجات العملية الإعلامية، سواء بتحليل المضمون (ماذا يُبث؟) أو قياس التأثير على الجمهور (كيف يتلقى الجمهور؟). في المقابل، تنفرد هذه الدراسة بالتركيز على المنظور الداخلي، حيث تستهدف إدراك العاملين في القنوات للتحديات الهيكلية والتشغيلية والسياسية التي تعيقهم.

الإطار المعرفي للبحث:

تعريف ثقافة السلام وأبعاده النظرية:

تعد ثقافة السلام مفهومًا مركبًا ومتعدد الأبعاد، يتجاوز مجرد غياب العنف إلى بناء منظومة قيمية إيجابية ترسخ العدالة، والتسامح، والتفاهم المتبادل بين الأفراد والجماعات، وقد حظي هذا المفهوم باهتمام دولي واسع منذ إعلان الأمم المتحدة عام 1999 العام الدولي لثقافة السلام، حيث حددت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة اليونسكو الإطار المفاهيمي له بكونه (مجموعة من القيم والمواقف والتقاليد وأنماط السلوك وطرائق الحياة التي تعبر عن احترام الحياة والإنسان، وترفض العنف بجميع أشكاله، وتسعى إلى تعزيز مبادئ الديمقراطية، والعدالة، وحقوق الإنسان، والتسامح، والتفاهم المتبادل).(UNESCO, 1999)

بهذا يصبح السلام في جوهره مشروعًا ثقافيا قبل أن يكون هدفا سياسيا، إذ يتطلب إعادة تشكيل الوعي الجماعي على أسس من التعاون والحوار ونبذ الصراع، وتشمل ثقافة السلام ثلاثة أبعاد رئيسية هي البعد القيمي الذي يركز على ترسيخ قيم التسامح والاحترام المتبادل، والبعد الاجتماعي الذي يقوم على العدالة والمساواة والمشاركة، والبعد السلوكي الذي يعزز أنماط التواصل اللاعنفي ورفض الإقصاء والعداء

فعالية الإعلام د في بناء ثقافة السلام:

يعد الإعلام أحد أهم الفاعلين في ترسيخ ثقافة السلام، نظرا لقوته في تشكيل الرأي العام وإعادة بناء الوعي الجمعي في المراحل الانتقالية، وقد أبرز كل من لينش وماكغولدريك أن الإعلام لا ينبغي أن يختزل في نقل الأحداث، بل يجب أن يُنظر إليه كأداة للتنشئة الاجتماعية وتوجيه الخطاب العام نحو المصالحة بدلاً من الكراهية، وهو ما يُعرف بمفهوم إعلام السلام.

(Lynch & McGoldrick, 2005).

ويتمثل الدور البنّاء للإعلام في عدة مستويات منها التأطير الإيجابي للأحداث بطريقة تبرز فرص الحوار والتفاهم بين الأطراف المتنازعة، وخلق مساحة للخطاب التعددي الذي يتيح تمثيل مختلف الآراء دون تهميش أو تحيز، ونشر ثقافة اللاعنف وتعزيز قيم المشاركة المدنية والمواطنة المسؤولة وفي ليبيا، يكتسب هذا الدور أهمية مضاعفة نتيجة هشاشة النسيج الاجتماعي وتعدد الولاءات، ما يجعل الإعلام أداة مركزية في إعادة بناء الثقة الوطنية والتقريب بين المكونات المختلفة.(Lynch & McGoldrick, 2005)

طبيعة الإعلام في مراحل ما بعد النزاع:

تشير دراسات متعددة إلى أن الإعلام في مجتمعات ما بعد النزاع يواجه مرحلة معقدة تتسم بتداخل الأدوار بين إعادة البناء الوطني والتأثير السياسي ويرى هوارد أن هناك تحديين رئيسيين أمام الإعلام في هذه المراحل هما:(Howard, 2009)

1. **تحدي التطهير الإعلامي:** ويتمثل في التخلص من آثار الخطاب الدعائي والتحريضي الذي ساد أثناء النزاع، وإعادة بناء الثقة بين الإعلام والجمهور.
2. **تحدي البناء:** ويتعلق بقدرة الإعلام على لعب دور إيجابي في دعم المصالحة الوطنية، وتعزيز العدالة الانتقالية، وترسيخ قيم الشفافية والمساءلة.

يصبح الإعلام عنصرًا أساسيًا في عملية إعادة الإعمار الاجتماعي، إلى جانب المؤسسات السياسية والقضائية والتعليمية، إذ يسهم في تحويل بيئة النزاع إلى فضاء تواصلي قائم على الحوار والثقة.(Howard, 2009)

التحديات التي تواجه الإعلام:

يمكن تصنيف أبرز التحديات التي تواجه وسائل الإعلام إلى أربعة محاور رئيسية، تشمل الآتي:

1- التحديات السياسية:

تشير بحوث عدة إلى أن التحديات السياسية تمثل أخطر ما يواجه الإعلام في البيئات الانتقالية، إذ تمارس ضغوط مباشرة وغير مباشرة من قبل السلطات أو الأطراف المتصارعة، ما يؤدي إلى فقدان الاستقلال التحريري وحرية التعبير، ويشمل ذلك الاستقطاب الحاد الذي يجعل القنوات أدوات دعاية تخدم أجندات سياسية، فضلًا عن غياب الإطار القانوني الواضح الذي يضمن حماية الصحفيين وحقوقهم المهنية. (Hanitzsch, 2011)

2- التحديات الاقتصادية:

يؤكد سيبرت وآخرون في نظريتهم عن المسؤولية الاجتماعية للإعلام أن غياب التمويل المستقل أو الاعتماد على مصادر تمويل خارجية يعرض استقلال المؤسسات الإعلامية للخطر . (Siebert et al., 1956).

3- التحديات المهنية والتنظيمية:

يرى غالتونغ أن التحول إلى إعلام يسهم في بناء السلام يحتاج إلى تدريب متخصص في مجال "الصحافة الحساسة للنزاعات"، وتبني ممارسات مهنية تشجع على الفهم المتبادل بدل التحريض .(Galtung, 1998)

4- التحديات الثقافية والاجتماعية:

تواجه وسائل الإعلام أيضا عوائق ثقافية واجتماعية تتعلق بتلقي الجمهور للرسائل الداعية للسلام، فبعض شرائح المجتمع ما زالت تتأثر بالتحيزات القبلية والجهوية التي تعمق الانقسامات، مما يجعل تقبل خطاب المصالحة أمرًا معقدًا وصعبًا، كما أن ضعف الوعي الإعلامي لدى الجمهور يسهم في مقاومة الخطابات التصالحية، ويدفع بعض القنوات نحو العودة إلى الخطاب التقليدي المألوف لضمان المتابعة الجماهيرية.(Lynch & McGoldrick, 2005) .

وفيما يلي عرض لنتائج البحث:

أولاً: الخصائص الديموغرافية للعينة:

جدول رقم (1) يبين توزيع العينة حسب الجنس

الجنس	ك	(%)
ذكر	46	55.42
أنثى	37	44.58
المجموع	**83**	**100**

يتبين من الجدول رقم (1) تقارب في توزيع العينة بين الذكور والإناث، حيث شكل الذكور نسبة 55.42 %، والإناث نسبة 44.58 %، هذا التوزيع يعكس مشاركة فاعلة للمرأة في

المجال الإعلامي الليبي، ويضمن أن النتائج تعبر عن وجهات نظر كلا الجنسين، مما يعزز من شمولية الدراسة.

جدول رقم (2) يبين توزيع العينة حسب العمر

العمر	ك	(%)
30 – 39 سنة	42	50.60
أقل من 30 سنة	22	26.51
40 – 49 سنة	19	22.89
المجموع	**83**	**100**

اتضح من الجدول رقم (2) أنه تتركز نصف العينة تماما 50.60% في الفئة العمرية (30–39 سنة)، وهي الفئة التي تعد عادة الأكثر نشاطا وإنتاجا في المؤسسات الإعلامية، كما أن نسبة 26.51% من العينة تقع في فئة الشباب (أقل من 30 سنة)، هذا التوزيع يشير إلى أن النتائج تعكس رؤية جيلين رئيسيين من الإعلاميين، مما يضفي عليها عمقاً في فهم التحديات الحالية والمستقبلية.

جدول رقم (3) يبين توزيع العينة حسب سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	ك	(%)
أكثر من 10 سنوات	43	51.81
5 – 10 سنوات	25	30.12
أقل من 5 سنوات	15	18.07
المجموع	**83**	**100**

يبين جدول رقم (3) أن أكثر من نصف العينة 51.81% يمتلكون خبرة تزيد عن 10 سنوات، ونسبة 30.12% يمتلكون خبرة تتراوح بين 5 و10 سنوات، هذا التركيز على الخبرة الطويلة إجمالي 81.93% بخبرة 5 سنوات فأكثر، يمنح نتائج الدراسة مصداقية عالية، إذ أن المستجيبين هم من الكوادر التي عايشت فترات الصراع المختلفة وتحديات العمل الإعلامي في ليبيا عن كثب.

جدول رقم (4) يبين افتقار القنوات الفضائية الليبية إلى الكوادر الإعلامية المدربة لنشر ثقافة السلام

الاستجابة	ك	(%)
أوافق بشدة	48	57.83
أوافق	24	28.92
محايد	7	8.43
لا أوافق	4	4.82
المجموع	**83**	**100**

اتضح من الجدول رقم (4) أن أعلى نسبة كانت لفئة "أوافق بشدة57.8 %، ما يدل على قناعة قوية بوجود ضعف مهني واضح في الكوادر الإعلامية، تلتها فئة "أوافق28.92%، مما يعزز هذا الاتجاه العام، أما فئة "محايد 8.43% فتعكس غياب الوعي أو المعرفة الكافية بالموضوع، في حين أن "لا أوافق 4.82% تمثل استثناءً محدوداً يرى أن هناك كوادر مدربة، أن القنوات الفضائية الليبية بحاجة ماسة إلى برامج تدريب وتأهيل متخصصة في إعلام السلام، لتعزيز دورها في دعم الاستقرار والسلم الاجتماعي.

جدول رقم (5) يبين غياب الخطط الاستراتيجية يؤثر على قدرة القنوات في إنتاج برامج تدعم السلام

الاستجابة	ك	(%)
أوافق بشدة	45	54.22
أوافق	26	31.33
محايد	9	10.84
لا أوافق	3	3.61
المجموع	**83**	**100**

أكدت بيانات الجدول رقم (6) أنه بلغت نسبة الموافقين بشدة 54.22% ونسبة الموافقين 31.33%، ليصبح الإجمالي 85.55%، هذه النتيجة تشير إلى أن القنوات الفضائية الليبية تفتقر إلى رؤية مؤسسية واضحة وموحدة لدورها في دعم السلام أكاديميا، يفسر هذا الغياب بأن

جهود القنوات غالبا ما تكون ردود فعل على الأزمات بدلاً من أن تكون مبادرات استباقية وممنهجة، مما يقلل من فعاليتها وتأثيرها على المدى الطويل في بناء ثقافة السلام.

جدول رقم (7) يبين ضعف التنسيق بين الإدارات داخل القناة يؤثر على جودة المحتوى الإعلامي

الاستجابة	ك	(%)
أوافق بشدة	45	54.22
أوافق	31	37.35
محايد	3	3.61
لا أوافق	4	4.82
المجموع	**83**	**100**

اتضح من الجدول رقم (7) أن ضعف التنسيق الإداري داخل القنوات الفضائية الليبية يعد أحد العوامل الرئيسة التي تؤثر سلباً على جودة المحتوى الإعلامي، حيث أظهرت النتائج أن أغلبية المشاركين بنسبة 54.22% "يوافقون بشدة" على هذا الطرح، مما يعكس إدراكا عالياً لدى أفراد العينة لأهمية التكامل والتواصل بين الإدارات المختلفة داخل القناة، ويفسر ذلك علميا بأن ضعف التعاون بين إدارات التحرير والإنتاج والإخراج يؤدي إلى تكرار الأخطاء وغياب التخطيط الجماعي وضعف الرسائل الإعلامية، الأمر الذي يستدعي ضرورة وجود نظام تنسيق إداري فعّال يضمن إنتاج محتوى متماسك ومهني، كما جاءت فئة "أوافق" بنسبة 37.35% لتدعم هذا الاتجاه العام، وهو ما يؤكد أن أكثر من 91% من المستجيبين يرون أن ضعف التنسيق بين الإدارات ينعكس مباشرة على الأداء الإعلامي وجودة المحتوى، مما يشير إلى أن البعد الإداري لا يقل أهمية عن الجوانب المهنية أو التقنية في صناعة الإعلام، ويعبر رأي الباحث هنا عن قناعة بأن تحسين التنسيق المؤسسي يمثل خطوة أساسية لرفع كفاءة القنوات وتعزيز مصداقيتها أمام الجمهور، أما فئة "محايد" بنسبة 3.61% فتمثل نسبة محدودة قد تعكس ضعف الخبرة الإدارية أو غياب الوعي بأهمية التنظيم الإداري في بيئة العمل الإعلامي، في حين أظهرت فئة "لا أوافق" بنسبة 4.82% رأيا مخالفاً قد يعزى إلى عمل بعض المشاركين في قنوات ذات تنظيم إداري أكثر كفاءة، وهي حالات استثنائية يمكن الاستفادة منها كنماذج ناجحة، يتبين أن غالبية المشاركين

يتفقون على أن تحسين التنسيق الإداري بين الأقسام التحريرية والفنية والإنتاجية يعد ضرورة أساسية لتحقيق جودة إعلامية عالية ومستدامة داخل القنوات الفضائية الليبية.

جدول رقم (8) يبين الضغوط السياسية تحد من حرية القنوات الفضائية الليبية في تناول قضايا السلام

الاستجابة	ك	(%)
أوافق بشدة	51	61.45
أوافق	28	33.73
محايد	4	4.82
المجموع	**83**	**100**

يتبين من الجدول رقم (8) أن الضغوط السياسية تمثل عاملا رئيسيا يحد من حرية القنوات الفضائية الليبية في تناول قضايا السلام، حيث أشار 61.45% من المشاركين بأنهم يوافقون بشدة و33.73% بأنهم يوافقون، أي أن نحو 95% من العينة يرون أن التدخلات السياسية تؤثر سلبا على استقلالية الإعلام، ويفسر ذلك بأن البيئة الإعلامية الليبية ما تزال خاضعة لتجاذبات سياسية تحد من قدرة القنوات على معالجة قضايا السلم بموضوعية، ويرى الباحث أن هذه النتيجة تؤكد الحاجة إلى إصلاحات وتشريعات تضمن استقلال الإعلام وتعزز دوره في نشر ثقافة السلام بعيدا عن التأثيرات السياسية، في حين أن نسبة المحايدين 4.82% تعكس ضعف الوعي بأهمية حرية الإعلام أو اختلاف ظروف العمل بين القنوات.

جدول رقم (9) يبين نقص التمويل يعيق إنتاج برامج إعلامية تروج لثقافة السلام

الاستجابة	ك	(%)
أوافق بشدة	25	30.12
أوافق	26	31.33
محايد	12	14.46
لا أوافق	20	24.10
المجموع	**83**	**100**

يتضح من الجدول رقم (9) أن نقص التمويل يمثل أحد أبرز العوائق أمام إنتاج برامج إعلامية تعزز ثقافة السلام في القنوات الفضائية الليبية، حيث أبدى 30.12% من المشاركين

موافقتهم الشديدة و31.33% موافقتهم، أي أن حوالي 61.45% من العينة يتفقون على أن محدودية الموارد المالية تؤثر سلبا على القدرة الإنتاجية والإبداعية لهذه القنوات، ويفسَر ذلك بأن ضعف التمويل يؤدي إلى تقليص ميزانيات البرامج الاجتماعية والتوعوية لصالح المحتوى التجاري أو السياسي، مما يحد من فرص إنتاج برامج تسهم في نشر قيم التسامح والتعايش، ويرى الباحث أن هذه النتيجة تؤكد ضرورة تخصيص دعم مالي مستدام للإعلام الهادف للسلام من خلال شراكات بين القطاعين العام والخاص والمنظمات الدولية.

وأظهرت فئة "محايد" بنسبة 14.46% ترددا في تحديد أثر التمويل، ربما بسبب تفاوت الموارد بين القنوات أو عدم اطلاع بعض المشاركين على الجوانب المالية للإنتاج الإعلامي، أما فئة "لا أوافق" بنسبة 24.10% فتمثل ربع العينة تقريبا، وتشير إلى أن بعض القنوات قد تنجح في إنتاج محتوى يعزز السلام رغم ضعف التمويل، مستفيدة من الكفاءات والخبرة أكثر من الموارد، ومع ذلك، تبقى النتيجة العامة دالة على أن نقص التمويل يعد عاملاً مقيدا للإبداع الإعلامي وجهود بناء السلام، ويستلزم تبني سياسات تمويل داعمة للإنتاج الهادف والمستقل.

جدول رقم (10) يبين تأثر الأجندات السياسية للقنوات الفضائية سلبًا على دورها في دعم قضايا السلام

الاستجابة	ك	(%)
أوافق بشدة	53	63.86
أوافق	22	26.51
محايد	6	7.23
لا أوافق	2	2.41
المجموع	**83**	**100**

يتضح من الجدول رقم (10) أن تأثر القنوات الفضائية الليبية بالأجندات السياسية يعد من أبرز العوامل التي تضعف دورها في دعم قضايا السلام، حيث أبدى 63.86% من المشاركين موافقتهم الشديدة و26.51% موافقتهم، أي أن نحو 90.37% من العينة يتفقون على أن الانحياز السياسي يؤثر سلبا على الوظيفة التوعوية والإصلاحية للإعلام، ويفسر ذلك بأن ارتباط القنوات بجهات أو تيارات سياسية يجعل محتواها موجها لخدمة مصالح معينة، مما يُضعف من قدرتها على تبني خطاب محايد يسعى إلى نشر ثقافة الحوار والمصالحة. وترى

الباحثة أن هذه النتيجة تؤكد الحاجة إلى استقلالية إعلامية حقيقية تفصل بين التوجه السياسي والمضمون المهني لضمان أداء أكثر موضوعية في خدمة السلم المجتمعي، أما فئة "محايد" بنسبة 7.23% فتمثل فئة صغيرة ربما ترى أن بعض القنوات تحاول التوازن بين التوجه السياسي ودورها الإعلامي، في حين أن فئة "لا أوافق" بنسبة 2.41% تمثل نسبة محدودة للغاية تشير إلى قناعة قليلة بضعف تأثير الأجندات السياسية، وربما تعود لخبرات محددة في قنوات أقل ارتباطا بالجهات السياسية، تؤكد النتائج أن تسييس الإعلام يمثل تحديا جوهرياً أمام دوره في بناء السلام، مما يستلزم إصلاحات تنظيمية وتشريعية تضمن استقلال القنوات وتحميها من التوجيه السياسي.

جدول رقم (11) تمتلك القنوات الفضائية الليبية الأدوات التقنية اللازمة لإنتاج برامج تدعم السلام

الاستجابة	ك	(%)
أوافق بشدة	49	59.04
أوافق	20	24.10
محايد	7	8.43
لا أوافق	7	8.43
المجموع	**83**	**100**

تشير نتائج جدول رقم (11) إلى أن غالبية المبحوثين أبدوا اتفاقهم القوي مع فكرة امتلاك القنوات الفضائية الليبية للأدوات التقنية اللازمة لإنتاج برامج تدعم السلام، حيث جاءت نسبة "أوافق بشدة" الأعلى بواقع 59.04%، مما يعكس قناعة واسعة بقدرة هذه القنوات من حيث البنية التحتية التقنية والتجهيزات الفنية التي تمكنها من إنتاج محتوى إعلامي يخدم قضايا السلم الاجتماعي، تلتها فئة "أوافق" بنسبة 24.10%، وهي نسبة تدل على وجود اتفاق جزئي لدى بعض المشاركين الذين يرون أن الأدوات التقنية متوفرة لكنها تحتاج إلى تطوير أو إدارة أكثر كفاءة لاستثمارها بالشكل الأمثل في إنتاج البرامج الهادفة إلى تعزيز ثقافة السلام، في المقابل، أبدى 8.43% من المبحوثين موقفا محايدا ربما نتيجة غياب المعرفة الكافية لديهم بطبيعة الإمكانات التقنية داخل القنوات أو ضعف اطلاعهم على العمليات الإنتاجية، بينما جاءت النسبة ذاتها 8.43% لفئة "لا أوافق" التي ترى أن هذه القنوات لا تمتلك الإمكانات التقنية الكافية، وهو ما يمكن تفسيره بوجود تفاوت بين القنوات في مستوى التطور التقني أو بقاء بعض المؤسسات في

إطار العمل التقليدي دون تبني تكنولوجيا متقدمة، يمكن الاستنتاج أن القنوات الفضائية الليبية تمتلك في مجملها القدرات التقنية الأساسية التي تؤهلها لإنتاج برامج داعمة للسلام، وأن التحدي الأكبر أمامها لا يكمن في الجوانب التقنية، بل في كيفية توظيف هذه الأدوات ضمن سياسات إعلامية ومضامين مهنية تكرّس ثقافة التعايش والاستقرار.

جدول رقم (12) البرامج الحوارية في القنوات الليبية تسهم في حل النزاعات المجتمعية

الاستجابة	ك	(%)
أوافق بشدة	36	43.37
أوافق	14	16.87
محايد	18	21.69
لا أوافق	11	13.25
لا أوافق بشدة	4	4.82
المجموع	**83**	**100**

تشير نتائج جدول رقم (12) إلى أن نسبة الذين يوافقون بشدة على أن البرامج الحوارية في القنوات الليبية تسهم في حل النزاعات المجتمعية بلغت 43.37%، وهي النسبة الأعلى بين الاستجابات، مما يعكس وجود قناعة لدى شريحة معتبرة من المشاركين بأن هذه البرامج تؤدي دورا إيجابيا في مناقشة القضايا المجتمعية وإتاحة مساحات للتعبير والحوار بين مختلف الأطراف، تليها فئة "أوافق" بنسبة 16.87%، وهي تمثل المشاركين الذين يرون أن لهذه البرامج تأثيرا نسبيا في الحد من النزاعات، وإن كان هذا التأثير محدودا أو غير دائم نتيجة غياب الرؤية الإعلامية المتكاملة أو ضعف المتابعة الميدانية لمخرجات هذه الحوارات، جاءت فئة "محايد" بنسبة 21.69%، وهي نسبة مرتفعة نسبيا تشير إلى وجود تردد أو غموض في تقييم فعالية هذه البرامج، ربما بسبب التباين في جودة الأداء الإعلامي بين القنوات أو نتيجة عدم وضوح أهداف البرامج الحوارية بالنسبة للجمهور، أما فئة "لا أوافق" بنسبة 13.25% و"لا أوافق بشدة" بنسبة 4.82% فتعبران عن اتجاه معارض يرى أن البرامج الحوارية لا تساهم فعليًا في حل النزاعات، وربما تكون أحيانا عاملا في تأجيج الخلافات بسبب ضعف إدارة النقاش أو غياب التوازن في استضافة الأطراف، ومن خلال هذه النتائج، يمكن ملاحظة أن نسبة الموافقين 60.24% تشكل أغلبية، إلا أن نسبة الحياد والمعارضة مجتمعة 39.76% تُظهر وجود درجة من الشك أو عدم

الرضا الكامل عن الدور الحالي للبرامج الحوارية، مما يشير إلى الحاجة إلى تطوير آليات إعدادها وإدارتها لتكون أكثر موضوعية وفاعلية في معالجة النزاعات المجتمعية، وتستنتج الباحثة أن هذه البرامج تملك إمكانات مهمة لتعزيز ثقافة الحوار والسلام، لكنها تحتاج إلى تبني منهجيات إعلامية أكثر مهنية وتخطيطا استراتيجيا حتى تصبح أداة حقيقية في دعم التماسك الاجتماعي وبناء السلام المستدام.

جدول رقم (13) يمكن للقنوات الفضائية أن تلعب دورًا أكبر في ترسيخ قيم التعايش السلمي

الاستجابة	ك	(%)
أوافق بشدة	57	68.67
أوافق	24	28.92
محايد	2	2.41
المجموع	**83**	**100**

تشير نتائج جدول رقم (13) إلى أن الغالبية العظمى من المشاركين يؤكدون قناعتهم بإمكانية أن تلعب القنوات الفضائية دورا أكبر في ترسيخ قيم التعايش السلمي، حيث جاءت فئة "أوافق بشدة" بنسبة 68.67 %في المرتبة الأولى، وهي نسبة مرتفعة جدًا تدل على إدراك واسع لدى المبحوثين لأهمية الدور الإعلامي في تعزيز ثقافة السلام خاصة في مجتمع يعاني من تداعيات الانقسام والنزاعات، تليها فئة "أوافق" بنسبة 28.92%، ما يعكس وجود شبه إجماع بين المشاركين بنسبة كلية بلغت 97.59%، على الإمكانات الكبيرة التي تمتلكها القنوات الفضائية لتكون منبرًا لنشر قيم التسامح والتفاهم المشترك بين فئات المجتمع المختلفة، أما فئة "محايد" بنسبة 2.41% فهي محدودة للغاية، وتشير إلى أن عددا قليلا من المشاركين لم يكونوا رأيا واضحا حول الموضوع، ربما بسبب قلة متابعتهم للبرامج التي تتناول قضايا التعايش أو لعدم ملاحظتهم لأثر مباشر للإعلام في هذا المجال، ومن خلال هذه النتائج يتضح أن هناك اتفاقا شبه تام على الدور المحوري الذي يمكن أن تؤديه القنوات الفضائية في ترسيخ ثقافة السلم الاجتماعي، وهو ما يعكس الثقة العامة في قدرة الإعلام على أن يكون عامل توحيد لا انقسام، ويستنتج الباحث أن هذه النسبة العالية من التأييد تمثل مؤشرا إيجابيا يدعو إلى الاستثمار في المحتوى الإعلامي البنّاء وتوظيف المنصات الفضائية كوسيلة فاعلة للتربية على قيم التسامح،

وقبول الآخر، والحوار المسؤول بما يعزز الاستقرار ويحد من مظاهر الصراع داخل المجتمع الليبي.

جدول رقم (14) هل تعتقد أن الشراكات مع مؤسسات دولية يمكن أن تعزز من دور القنوات الليبية في نشر السلام

الاستجابة	ك	(%)
نعم	65	78.31
لا	18	21.69
المجموع	**83**	**100**

تشير نتائج جدول رقم (14) إلى أن غالبية المشاركين يعتقدون بأن الشراكات مع المؤسسات الدولية يمكن أن تعزز من دور القنوات الليبية في نشر السلام، حيث بلغت نسبة الإجابة "نعم" 78.31%، وهي نسبة مرتفعة جدًا تعكس وعيا متزايدا بأهمية التعاون الدولي في تطوير الأداء الإعلامي ودعم ثقافة السلام عبر تبادل الخبرات والمعايير المهنية، هذه النتيجة توضح أن المبحوثين يدركون القيمة المضافة التي يمكن أن تحققها الشراكات مع منظمات إعلامية وتنموية دولية من خلال توفير التدريب والتأهيل والتقنيات الحديثة، إضافة إلى المساهمة في تبني سياسات تحريرية أكثر انفتاحا وتوازنا تعزز خطاب التسامح والتفاهم المشترك، حيث جاءت نسبة "لا" 21.69%، وهي تعبر عن فئة ترى أن هذه الشراكات قد لا تكون ضرورية أو قد تثير مخاوف من التبعية أو التأثير الخارجي على استقلالية الإعلام الليبي، ما يشير إلى وجود تحفظات لدى بعض المشاركين بشأن حدود وأشكال التعاون الدولي المقبول، ومن خلال تحليل هذه النتائج يمكن الاستنتاج أن الرأي العام الإعلامي يميل بوضوح إلى تأييد التعاون الدولي كخيار استراتيجي لتقوية قدرات القنوات الفضائية الليبية في مجال إنتاج محتوى يرسخ السلام ويعزز صورتها كمؤسسات وطنية منفتحة على المعايير المهنية العالمية، شريطة أن تتم هذه الشراكات في إطار يحافظ على الهوية الوطنية والسيادة الإعلامية الليبية.

النتائج العامة للبحث:

1- التحديات السياسية والأجندات السياسية:

- أظهرت النتائج أن الضغوط السياسية تمثل العائق الأبرز، حيث رأى حوالي 95٪ من أفراد العينة (مجموع من أجابوا أوافق بشدة وأوافق) أن هذه الضغوط تحد من حرية القنوات في تناول قضايا السلام، ما يشير إلى أن البيئة السياسية المسيطرة تجعل القناة أقل استقلالا في طرحها للقضايا المرتبطة بالمصالحة والتعايش.
- وبينت النتائج كذلك أن نحو 90٪ فأكثر يقرون بأن تأثر القنوات بالأجندات السياسية يضعف دورها في دعم قضايا السلام، وهو ما يعني أن ارتباط القنوات بجهات أو تيارات سياسية يحولها من فاعل لبناء السلام إلى جزء من شبكة الاستقطاب والصراع.

2- التحديات المهنية والتنظيمية:

- أظهرت الجداول أن أكثر من ثلثي المبحوثين يوافقون بشدة على أن القنوات تفتقر إلى كوادر إعلامية مدربة في مجال نشر ثقافة السلام، حيث تجاوزت نسبة الموافقة القوية 50٪، مع نسبة إضافية معتبرة ممن يوافقون، ما يعكس قصورا واضحا في التكوين المهني والتدريب المتخصص.
- كما تبين أن غياب الخطط الاستراتيجية يمثل عائقا مركزيا، إذ بلغت نسبة من يرون أن غياب التخطيط الاستراتيجي يؤثر على قدرة القنوات في إنتاج برامج تدعم السلام نحو 85٪، ما يدل على أن العمل في هذه القنوات يقوم في الغالب على ردود الفعل اللحظية لا على رؤية مؤسسية واضحة.
- وأكدت النتائج أن ضعف التنسيق بين الإدارات داخل القناة يعد من أبرز التحديات التنظيمية، حيث تجاوزت نسبة من يوافقون بشدة على أن ضعف التنسيق يؤثر سلبا على جودة المحتوى 50٪، مع نسبة كبيرة إضافية ممن يوافقون، بما يرفع نسبة الاتفاق الكلي إلى أكثر من 90٪، وهذا يربط مباشرة بين الخلل الإداري وبين ضعف جودة الرسالة الإعلامية.

3- التحديات الاقتصادية:

- أظهرت الجداول أن نقص التمويل يعد عائقا مهما لكنه أقل حدة من العوائق السياسية والتنظيمية، إذ بلغت نسبة من يوافقون بشدة على أن نقص التمويل يعيق إنتاج برامج تعزز ثقافة السلام حوالي 30٪، ونحو 31٪ أخرى يوافقون، بما يجعل نسبة المتفقين إجمالا في حدود 61٪، بينما ربع العينة تقريبا لا يوافقون على أن التمويل هو العامل الحاسم.

تعكس هذه النتيجة أن العاملين يدركون أثر محدودية الموارد المالية في تضييق مساحة البرامج التوعوية لصالح المحتوى السياسي أو التجاري، لكنهم في الوقت نفسه لا يعتبرون التمويل وحده هو التحدي الأكبر مقارنة بالعوامل السياسية والهيكلية.

4- التحديات الثقافية والاجتماعية:

- تشير النتائج المتعلقة بالبرامج الحوارية إلى أن حوالي 60٪ من العينة يرون أن هذه البرامج تسهم بدرجات متفاوتة في حل النزاعات المجتمعية، في حين تبقى نسبة معتبرة من المحايدين والمعارضين، ما يعكس أن تأثير هذه البرامج ليس مستقرا أو مضمونا، ويرتبط غالبا بطريقة إدارتها ومستوى مهنيتها، وأظهرت إحدى أعلى النسب في البحث أن ما يقارب 98٪ من المشاركين يعتقدون أن القنوات الفضائية يمكن أن تلعب دورا أكبر في ترسيخ قيم التعايش السلمي، ما يعني وجود قناعة شبه جماعية بإمكانيات هذه القنوات إذا ما توفرت لها الاستقلالية والرؤية والتدريب.
- كما بينت النتائج أن حوالي 78٪ من أفراد العينة يؤيدون فكرة أن الشراكات مع مؤسسات دولية مهنية يمكن أن تعزز دور القنوات في نشر السلام، مع وجود أقلية متحفظة تخشى تأثير هذه الشراكات على الاستقلالية، ما يفتح المجال أمام مقاربة إصلاحية تستفيد من الدعم والخبرة الدولية دون التفريط في الهوية والسيادة الإعلامية.

التوصيات: توصي الباحثة بما يلي:

1- العمل على سن تشريعات إعلامية تحمي القنوات من الضغوط السياسية المباشرة وغير المباشرة، وتضمن حرية تناول قضايا السلام والمصالحة دون خوف من العقاب أو الإقصاء.

2- تشجيع نماذج تمويل مستقلة ومتنوعة (إعلانات غير مسيّسة، شراكات مهنية، دعم مؤسساتي شفاف)، تقلل من ارتهان القنوات للأجندات السياسية الحزبية والجهوية.

3- تصميم وتنفيذ برامج تدريب مستمرة للصحفيين والعاملين في مجالات "إعلام السلام"، مع ربط ذلك بسياسات ترقية، وتقييم مهنية واضحة.

4- وضع خطط استراتيجية لبرامج السلام والتعايش، بدل الاقتصار على مبادرات ظرفية مرتبطة بالأزمات، مع تحديد أهداف، وفئات مستهدفة، ومؤشرات قياس للأثر.

5- تحسين آليات التنسيق بين الإدارات التحريرية والفنية والإنتاجية، من خلال هياكل تنظيمية واضحة، بما يضمن إنتاج محتوى متماسك يخدم رؤية القناة تجاه السلام.

6- تخصيص ميزانية سنوية للبرامج الموجهة لتعزيز ثقافة السلام، وعدم تركها رهينة الفوائض أو المبادرات الفردية.

7- البحث عن شراكات مع مؤسسات دولية ومنظمات غير حكومية ذات مصداقية لدعم إنتاج محتوى يرسخ قيم التعايش، مع الحفاظ على استقلالية القرار التحريري.

8- تبني خطاب إعلامي يرفض صراحة الخطابات القبلية والجهوية المحرضة، ويعطي مساحة أكبر للرموز والشخصيات الداعية للوحدة الوطنية والتنوع الإيجابي.

9- تطوير برامج حوارية وتوعوية تركز على قصص النجاح في المصالحة المحلية، وتبرز النماذج التي تجاوزت الانقسام لصالح الصالح العام، مع إشراك مختلف المكونات المجتمعية في النقاش.

10- بناء علاقات تعاون مع جامعات، ومراكز بحوث، ومنظمات متخصصة في الإعلام والسلام، لتطوير محتوى قائم على دراسات ميدانية ومعطيات علمية لا على الانطباعات الآنية.

11- الاستفادة من الخبرات الدولية في بناء أدلة مهنية، تكون مرجعًا للعاملين في القنوات عند تناول قضايا الحرب والسلام.

الخاتمة:

سعى هذا البحث إلى الكشف عن أبرز التحديات المهنية والتنظيمية والسياسية والاقتصادية والثقافية التي تواجه قناتي ليبيا الأحرار وليبيا الوطنية في جهودها لنشر ثقافة السلام في مرحلة ما بعد النزاع بالاعتماد على عينة ميدانية من العاملين بهما وتحليل استجاباتهم إحصائيًا، حيث أظهرت النتائج أن التحديات السياسية تأتي في صدارة العوائق، حيث بيّن غالبية أفراد العينة أن الضغوط السياسية، وتداخل الأجندات، وتسييس التمويل الإعلامي، حيث تمثل العائق الأكبر أمام ممارسة إعلام مهني مستقل قادر على تبني خطاب سلام متوازن.

كما بينت النتائج أن التحديات المهنية والتنظيمية تحتل المرتبة الثانية من حيث التأثير، إذ كشف العاملون عن افتقار واضح للتدريب المتخصص في مجال إعلام السلام، وغياب الخطط الاستراتيجية، وضعف التنسيق بين الإدارات داخل القنوات بما ينعكس سلبًا على جودة المحتوى وقدرته على دعم ثقافة التعايش والحوار، أما التحديات الاقتصادية فكانت في نقص التمويل واستنزاف الموارد المتاحة ما يحد من إمكان إنتاج برامج نوعية موجهة للسلام دون أن يلغي ذلك وجود إمكانات تقنية مقبولة يمكن استثمارها بصورة أفضل.

وأظهر البحث كذلك أن التحديات الثقافية والاجتماعية مثل الجهوية والقبلية وضعف تقبل بعض فئات الجمهور لخطاب المصالحة لا تنفصل عن باقي العوائق بل تتقاطع معها لتجعل مهمة القنوات في ترسيخ ثقافة السلام أكثر تعقيدًا، ومع ذلك بينت استجابات العينة عن قناعة شبه جماعية بأن القنوات الفضائية قادرة على لعب دور أكبر بكثير في دعم التعايش السلمي إذا ما توفرت لها الاستقلالية التحريرية، والبيئة المهنية المستقرة، والرؤية الاستراتيجية الواضحة.

إن تطوير دور القنوات الفضائية الليبية في نشر ثقافة السلام يتطلب إصلاحًا شاملاً يمس البنية السياسية والهيكلية والمهنية لهذه المؤسسات، بحيث تتحول من مجرد منصات تعكس الاستقطاب القائم إلى فاعل رئيس في إعادة بناء الثقة وترميم النسيج الاجتماعي في ليبيا.

المراجع

1- آمنة القندوز، (الإعلام السياسي ودوره في الاستقرار الاجتماعي: الفضائيات الليبية نموذجا)، مجلة كلية الفنون والإعلام، جامعة مصراتة، ليبيا، العدد 12، ديسمبر، 2021.

2- عاطف منصور، (دور البرامج الحوارية في التأثير على اتجاهات الجمهور الليبي نحو ثقافة السلام –دراسة ميدانية)، مجلة الإعلام والفنون، العدد الثامن، قسم الإعلام، كلية الآداب والتربية، صبراتة، ليبيا، 2022.

3- عبد الله اطبيقة، (المعالجة الإعلامية لقضايا الشأن الليبي في القنوات الفضائية الليبية الخاصة – دراسة تحليلية لبرنامج البلاد بقناة 218 الفضائية نموذجاً)، المؤتمر العلمي الأول، قسم الإعلام، جامعة سرت، ليبيا، 2018.

4- UNESCO. (1999). Declaration and Programme of Action on a Culture of Peace.
5- Lynch, J., & McGoldrick, A. (2005). Peace Journalism. Hawthorn Press.
6- Howard, R. (2009). Conflict and the Media. In J. D. H. Downing (Ed.), The SAGE Handbook of Media Studies.
7- Hanitzsch, T. (2011). The dark side of the force: The relationship between war journalism and peace journalism. Journalism Studies, 12(2), 171-185.
8- Siebert, F. S., Peterson, T., & Schramm, W. (1956). Four Theories of the Press. University of Illinois Press.
9- Galtung, J. (1998). High Road, Low Road: Charting the Course for Peace Journalism. Peace Review, 10(1), 27-33.